

المصدر: الا هرام

التاريخ: ٢٣ ديسمبر ١٩٩٥

ارتفاع عدد ضحايا حادث قطارى الموت بالبدرشين إلى ٦٧ قتيلا تناقض أقوال مسئولى التشغيل ومساعد سائق قطار الموت حول أسباب الحادث

بالقطارين وعرض التقرير على النيابة فى أسرع وقت ، بينما أكد مساعد سائق قطار العمال واسمه ابراهيم سيد طنطاوى مصاب بكسور ان السائق كان يسير بسرعة العادية وكانت الاشارات الضوئية مفتوحة أمامنا للسير «اي خضراء» رغم كثافة الشبورة، وأكد ان سائق القطار لم يخطئ حيث لم يشاهد قطار الركاب أمامه نظرا لكثافة الشبورة، ومن المنتظر ان تكشف تحقيقات النيابة هذا التناقض واللبس فى أقوال المسئولين عن التسبب فى الحادث.

أقوال المصابين

وقد قامت النيابة بسؤال ٤٨ مصابا فى الحادث بمستشفيات البدرشين والحوامدية وأم المصريين والذين قرروا أنهم سمعوا صوت اصطدام القطارين بعنف وكأنه زلزال تحت أقدامهم حيث تساقط الركاب وأختلطت صرخات الألم بدمائهم ومعظمهم لم يشعر بشئ إلا بعد نقلهم إلى المستشفيات، بينما لم تتمكن النيابة من سؤال ١٥ مصابا كانت قد أجريت لهم الأسعافات الأولية وخرجوا من المستشفيات قبل سؤالهم.

ضبط سائق قطار الركاب

وقد أمرت النيابة بضبط وأحضار سائق قطار الركاب رقم ٩٧٨ الذى تبين أنه تلقى تعليمات من بعض مسئولى هيئة السكة الحديد بقيادة باقى عربات القطار والتوجه بها إلى محطة الواسطى واستدعاء مساعده لسؤاله.

وأكد صابر ناصر عبد الحميد ناظر محطة البدرشين ان جهاز الاشارات الضوئية والسيمافور كان يعمل وليس به أعطال مما يوجب على سائق قطار عمال ورش ابو راضى التهدئة من سرعته او التوقف عند

رؤيته الاشارة الحمراء، كما أكد نفس الأقوال حجاج عبد القادر رئيس حركة محطة البدرشين.

تعطل جهاز الربط الألى

فى حين قرر بعض الفنيين من هيئة السكة الحديد فى سؤا لهم بالتحقيقات ان أسباب الحادث يرجح أن تعود الى تعطل جهاز الربط الألى فى قطار عمال الورش، ومهمة هذا الجهاز هى ايقاف القطار اوتوماتيكيا اذا تخطى السرعة المقررة له، مما يشير الى تعطل الجهاز او قيام السائق بعدم تشغيله، وفى كلتا الحالتين فإن السائق أغفل متابعة ومراقبة الاشارات الضوئية فى الطريق قبل دخوله المحطة، ولذلك فقد كلفت النيابة اللجنة الهندسية المشكلة من هيئة السكة الحديد بايضاح عما اذا كان جهاز الربط الألى فى قطار عمال الورش متعطلا ام لا؟ وهل كان يمكن ايقاف القطار من غرفة التحكم المركزى بالمحطة الرئيسية ببنى سويف؟ ضمن التقرير الفنى الذى كلفت اللجنة بإعداده حول أسباب الحادث، وفحص أجهزة التحكم والربط

وسؤاله فى تحقيقات النيابة. وكان المستشار محمد عسكر المحامى العام لنيابات جنوب الحيزة قد كلف فريقا من وكلاء النيابة ضم : احمد همام مدير نيابة البدرشين واسامة عبد اللطيف وحسين فتحى وبهاء سلامة وكلاء النيابة لعاينة الحادث على الطبيعة وإجراء التحقيقات لكشف ملبساته وسماع أقوال الفنيين ومسئولى التشغيل بهيئة السكة الحديد.

وقد كتفت التحقيقات عن ان خطأ سائق القطار رقم ١١٠٤ الخاص بعمال الورش قد تسبب فى الحادث وذلك لمخالفته تعليمات الاشارات الضوئية وعدم التوقف عند الاضاءة الحمراء وذلك قبل عبوره محطة البدرشين بمحطتين.

وقد استمع فريق المحققين الى أقوال عادل اسحق صليب رئيس تفتيش حركة قطارات الجيزة الذى قرر ان جهاز «السيمافور» بالمحطة كان يعطى للقطار رقم ١١٠٤ اشارة صفراء تعنى التهدئة من سرعته قبل دخوله منطقة الحادث إلا ان سائق القطار لم يلحظ الاشارة الضوئية نظرا لوجود شبورة ضبابية كثيفة حالت دون ظهور الاشارة الصفراء امامه، كما ان السائق ايضا لم يلحظ الاشارة التالية لها وهى الاشارة الحمراء التى تلزم القطار بالتوقف تماما مما أدى الى استمراره بنفس سرعته حتى اصطدم بقطار الركاب الذى كان امامه.

ارتفع عدد ضحايا حادث قطارى الموت بالبدرشين إلى ٦٧ قتيلا بعد ان تمكنت امس فرق الانقاذ من استخراج ٥ جثث أخرى كانت محشورة بين حطام القطارين وتشوهت معالمها كما تناثرت بعض اجزائها وجميعها كان اسفل العربة الرابعة بقطار عمال ورش ابو راضى.

وقد واصلت نيابة البدرشين تحقيقاتها فى الحادث للوقوف على أسبابه وكشف ملبساته وقد أمرت بتسليم ٤٩ جثة لذويهم بعد تحديد شخصياتهم ومازالت هناك ١٨ جثة مجهولة الهوية لم يتم التعرف عليهم نظرا لتشوه معالمهم وفقد اوراقهم الشخصية.

وكانت فرق الانقاذ والفنيون بهيئة السكة الحديد قد واصلوا جهودهم فى رفع انقاض الحادث بعد إعادة حركة سير القطارات الى طبيعتها ، واثناء نشر وتقطيع اجزاء العربات الاربع التى انقلبت من القطارين عثروا على ٥ جثث جديدة بعضها تناثرت اشلاؤها من قوة الاصطدام اسفل العربة الرابعة من قطار عمال ورش ابو راضى ولم يتم التعرف على شخصياتهم، كما اشارت تحقيقات النيابة ومباحث هيئة السكة الحديد الى ان أسباب الحادث المأساوى ترجع الى خطأ سائق قطار عمال الورش الذى كان يسير بسرعة كبيرة ولم يهدئ من سرعته قبل عبوره محطة البدرشين رغم وجود اشارة ضوئية، وقد أمرت النيابة بالتحفظ عليه بالمستشفى لحين تماثله للشفاء

آخر قائمة

باسماء الضحايا

٣٥. أحمد فتحى محمد
 ٣٦. فوزى رزق الله ساويرس
 ٣٧. نبيل هاشم عثمان
 ٣٨. سعدية عبد الجواد محمد
 ٣٩. فضل واسع جاد الله
 ٤٠. سها نبيل هاشم
 ٤١. نداء نبيل هاشم
 ٤٢. محمد إبراهيم أبو هدية
 ٤٣. سهام رمضان أحمد
 ٤٤. إحسان محمود صقر
 ٤٥. هاشم محمد شحاته عبد الواحد
 ٤٦. محمد خالد عطيه
 ٤٧. سعيد إبراهيم فهمي
 ٤٨. عبد العاطي إبراهيم أحمد
 ٤٩. عبد المنعم أحمد محمود
 ٥٠. إيهاب عبد السيد الرحمن عسقلاني
 ٥١. عدلى عبد الباقي إبراهيم
 ٥٢. فرج عبد الله خليل
 ٥٣. نصر عبد الملك رمسيس
 ٥٤. نادى محمد على أحمد
- وما زالت هناك ١٣ جثة مجهولة لم يتم التعرف عليها حتى الآن.

١. أمين وليم ذكرى
٢. عبد اللطيف محمد أحمد
٣. حمدي رشدي عبد اللطيف
٤. سمير عبد الرشيد عبد النعيم
٥. سعد محمد بديع
٦. ياسين محمد أغا
٧. كوثر محمد إبراهيم
٨. محمد محمود محمد
٩. عادل عوض السيد
١٠. كمال عبد الله محمد
١١. سعيد عبد الحكيم أبو زيد
١٢. ظريف رزق الله ساويرس
١٣. مورييس أمين تيرانا
١٤. عمر حامد الريفي
١٥. محمد صبرى رشدي
١٦. عبد الفتاح سيد أحمد
١٧. حسن عبد اللطيف هاشم
١٨. أبو الليل محمود حسين
١٩. أحمد سيد محمد أحمد
٢٠. حلمي عبد الرشيد عبد الرحيم
٢١. محسن محمد حسين
٢٢. خيرى مهني شحاته رزق
٢٣. حسين محمد عكاشة سليمان
٢٤. نهله محمد صبحي المنفلوطي
٢٥. سهيله صلاح توفيق
٢٦. أمال عثمان حمزاوي
٢٧. سعيد فارس سليم
٢٨. محمد رضا فريد
٢٩. قدرية مهدي محمد حسين
٣٠. يوسف محمد عبد الحميد
٣١. عاطف إبراهيم أحمد
٣٢. عبد المعتمد عبد الموجود سيد
٣٣. عبد العزيز محمد عبد الحميد
٣٤. محمد هانى أحمد فخرى

كما طلبت النيابة الاستعلام عن حالة سائق قطار عمال الورش واسمه محمود محمد محمود والمصاب ببتري فى ساقه وما زال يرقد بمستشفى البدرشين لسؤاله بالتحقيقات فور تماثله للشفاء، كما صرحت النيابة بدفن جميع الجثث التى تم التعرف عليها وتسليمها لذويهم.

مراجعة تأمين القطارات

ومن ناحية أخرى أشرف اللواءان أحمد همام عطية مدير شرطة النقل والمواصلات ومحمود بركات مدير شرطة السكة الحديد والعميدان محسن انور مدير مباحث النقل كمال الجمال مدير نجدة الجيزة والعقيدان رضا عارف وسيد شفيق على التحفظ على امتعة ومتعلقات الركاب بآبناء على قرار النيابة لحين التعرف على اصحابها وتسليمها لهم. وقد صرح مصدر أمنى مسئول بهيئة السكة الحديد بان الهيئة قررت مراجعة نظم تأمين سير القطارات على جميع الخطوط بالجمهورية خاصة فى الظروف الجوية المتقلبة حتى تتفادى وقوع مثل هذه الكوارث مستقبلا كما ذكر التقرير الهندسى والذي قدمته اللجنة الفنية من هيئة السكة الحديد ان ارتطام القطارين أدى لانقلاب العربتين الأولى والثانية من القطار الأول فوق القضبان والعربتين الثامنة والتاسعة من قطار الركاب وتهشم هذه العربات تماما والتي أدت لتحطيم الإكشاك المجاورة لخط السكة الحديد وتضمن التقرير ان العربة الأولى من قطار العمال استقرت فوق عربة «الجرار» تماما بعد أن تهشمت مقدمتها وانفصال الشاسيه الخارجى بها والذي تحطم الى اربعة اجزاء وانشطار العربة الأولى من قطار العمال الى نصفين حتى تطايرت مقاعد الركاب. كما أكد المصدر الأمنى ان الحادث خطأ فردي وأشار إلى أن وسائل التأمين للقطارات متوافرة بينما تواصل اللجنة الفنية التى شكلها وزير النقل والمواصلات تحقيقاتها فى الحادث مع الفنيين والمسؤولين عن التشغيل.

المصابون يروون لحظات الكارثة

تعريض الأرواح للخطر بسبب الإهمال.

ويقول عبدالله عبدالقادر «٣٥ سنة» صاحب محل ساعات في ميدان العتبة وكان من بين ركاب القطار المتجه الى اسيوط انه كان في العربة قبل الأخيرة والتي كان معظم ركابها من الناجين حيث لم يصابوا بشئ وقرر ان القطار كان يقوم بالتهذئة لان الشبورة كانت كثيفة ففوجئت باصطدام قطار العمال بقطارنا.

ومن بين المصابين مديرة مدرسة ثانوية رفضت ذكر اسمها حتى لا تزعج أهلها قالت انها تعمل مدرسة بمدينة الفيوم وكانت تستقل القطار يومين في الأسبوع من الجيزة الى الفيوم وانها استقلت القطار في الساعة ٧ صباحا وكانت موجودة في العربة الرابعة وفجأة شعرت باصطدام شديد بين القطارين واصابتها طفيفة للغاية.



المصابون يتذكرون لحظات الحادث الرهيب

الأولى بعد عربة القيادة مباشرة وعند المدرشين شعرت أن الكراسي تهتز بشدة فتوقعت انقلاب القطار بأكمله فنطقت بالشهادتين وكانت الشبورة كثيفة للغاية وكان يجب ان يكون هناك تنسيق لمواعيد القطارات خصوصا في الصباح الباكر بدلا من

ابوشادي التي كانت مستقل قطار اسيوط حيث نجت باعجوبة بانها تعمل مهندسة استشارية وكانت في طريقها لمقابلة وكيل وزارة الثقافة بالمنيا فتركت سيارتها امام المنزل وقررت ركوب القطار الفاخر الى المنيا وبالفعل حجزت مقعدا في العربة

يقول احد الناجين الذي اصيب باصابات طفيفة واسمه ابراهيم محمود خليل رئيس قسم التكييف بقطار العمال انه كان يقوم باصلاح التكييف الخاص بالقطار واثناء عملية الاصلاح فوجئ باصطدام القطار وسقطت عليه إحدى الآلات الحادة مما ادى الى اصابته بكدمات طفيفة بينما أصيب ٥ من زملائه الذين كانوا داخل سيارة التكييف باصابات مختلفة.

وذكر حسني حسين على «٥٣ سنة» وكان يستقل القطار المتجه الى اسيوط ايضا حيث كان عائدا من زيارة لأحد اقاربه الى قريته في بني سويف وكانت اصابته سيئة للغاية وتتركز في كسر في جميع أنحاء جسمه انه نجا من الموت باعجوبة فعندما أحس باصطدام القطارين القي بنفسه مسرعا من شرفة عربات القطار فوق تحت العربات الامامية المحطمة من قطار العمال وتقول اميرة صلاح